
المختار الإسلامي
د. فهمي الشناوي
من وراء
سلمان رشدي
أسرار المؤامرة على الإسلام

مَن وراء سَلمان رشدى

أسـرار المؤامـرة عـلى الإسـلام

د. فهمي الشناوي

من وراء سلمان رشدي

أسرار المؤامرة على الإسلام

المختار الإسلامي
للطبع والنشر والتوزيع
١٦ شارع كامل صدقي بالفجالة
القاهرة ت ٩١١٣٧١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ


GARY

خاب وخسر من قال:

الإسلام دين الشيطان

اتخذت المرأة الحديدية (مارجريت تاتشر رئيسة وزراء انجلترا) فتوى إهدار دم المرتد سلمان رشدى لتقلب الدنيا ضد الإسلام بدعوى حرية الرأى والفكر . والحق أنها لا هى حرية رأى ولا هى امرأة حديدية .

فهى نفسها منعت طبع ونشر وبيع وقراءة كتاب انجليزى لمؤلف انجليزى لمجرد أنه ذكر بعض أخبار لجهازها السرى (كتاب صائد الجواسيس لمؤلفه بيتر رايت) . وأما أنها ليست حديدية فهذه أول رئيس وزارة بريطانى يزور إسرائيل . وزارتها وهى تلبس فستانا مخططا بألوان علم إسرائيل الأزرق والأبيض . وراحت تقف أمام تمثال الجندى الإسرائيلى الذى نسف فندق داود فوق رؤوس جنود بريطانيا العظمى . وبكت بدموع التماسيح استدرارا لرضاء اليهود عنها . وهى نفسها عندما ألفت وزارتها أدخلت ٣ وزراء يهود وباق الوزراء راعت أن يكونوا مسيحيين يهود

بمعنى مسيحيين صهاينة . ثلاثة وزراء فى بلد لا يشكل فيه اليهود ٢/١ فى المائة .. نعم ٢/١ فى المائة ولكن لهم ألف حساب . وأما العرب عندها فتسميهم عربنا كما تسمى كلبا ما كلبها وحصانا ما حصانها .

وهى عندما استعملت أسلوب البغاء السياسى وهى به خبيرة تماما كانت تدرك أن كل الدول العربية لن تتحرك ولن تأخذ أى موقف وأنها يمكن أن تسوقهم أمامها دون عناء .

وأما أنها تستعمل أسلوب البغاء السياسى : فهى التى باعت إرادة بريطانيا العظمى إلى أمريكا وتناصرها عمّالا على بطال .. بطريقة أخذت البريطانيين والأوربيين . فى حين أن فرنسا وألمانيا تبرأتا من هذا التأييد الأعمى الأقرب إلى الذل والهوان والوضاعة .

وأما موقفها ضد الإسلام فهى فيه معذورة . فهى من المسيحيين الصهاينة الذين يؤمنون بأن قيام إسرائيل إنما هو بشارة بعودة المسيح عليه السلام إلى أرض فلسطين وأن نصر إسرائيل عام ٦٧ إنما هو معجزة من السماء بكل المقاييس وأن هذه المعجزة لعام ٦٧ هى أصعب

كثيرا من معجزة عودة المسيح . وما دامت حدثت المعجزة العظمى فمن المحتم أن تحدث المعجزة الثانية .

وهذا الفريق من المهابيل لا يعتبرون فكرهم هذا تطرفا . ولا يرون فى هزيمة إسرائيل عام ٧٣ تكذيبا لنبوءتهم المصنوعة فى خيال مريض .. ومع ذلك فهم ليسو متطرفين .

وتاريخ بريطانيا فى محاربة الإسلام قديم وقائم ومتجدد ويجب كشفه : فجنوب السودان وفصله عن الشمال واستعماله كسكين فى ظهر الشمال الأفريقى كله معروف لا يحتاج إلى شرح ولا يحتمل جدالا . ومحاولتهم اعتبار منليك امبراطور الحبشة الذى جاء بانقلاب على حاكم مسلم للحبشة والذى حول ٧٠٪ من سكان الحبشة وكلهم مسلمون إلى عبيد . ساندوا منليك علنا حتى جعلوه ممثلا لبريطانيا ذاتها . وكان السبب الحقيقى فى عزل بريطانيا للخديو إسماعيل هو محاولة الأخير تأديب منليك واسقاطه . ونسجوا حول إسماعيل رواية طويلة عريضة عن الديون وهى ديون كان فى استطاعة تاجر رقيق بريطانى واحد أن يسددها بالكامل .

وموقف بريطانيا من مناصرة الخائن حسين بن على ضد السلطان العثمانى عام ١٩١٤ بحيث طعن حسين ابن على والجاسوس البريطانى المعروف لورنس ومكتب التجسس البريطانى على الإسلام فى القاهرة بقيادة هوجارت . طعنوا الخلافة فى ظهرها حتى أسقطوها بعد ادعاءات بحماية تركيا . وموقفها المكشوف فى غزو غاليدبلى للاجهاز على دولة الخلافة وهزيمتهم فى هذه الموقعة التاريخية لا يحتاج إلى شرح أو تفصيل . وشراءهم أسهم قناة السويس الذى تم بدون موافقة البرلمان البريطانى وبتمويل شخصى من روتشيلد وبتخطيط من اليهودى دزرائيلى كان هو الخطوة الأولى فى المؤامرة .

فما فعلته تاتشر ليس غريبا ولا جديدا إلا فى أنه كشف عورة إدعا الديمقراطية . أى ديمقراطية وهنا سأكشف لك فضيحة أهلك داخل بريطانيا ذاتها وضد الإسلام صراحة وأمسك بهم متلبسين بالجريمة داخل بلدك وأنت تحمينهم فى جريمتهم هذه .

وقبل أن أكشف هذا الستر أعود فأؤكد على حقيقة علمية ترغم أنف هؤلاء المبشرين البريطانيين فى التراب :

فإذا كانوا يزعمون أنهم يخدمون المسيحية والمسيح فليعلموا أنه لولا الإسلام ولولا القرآن وتمجيده للسيدة العذراء ولسيدنا المسيح واعترافه وإقراره بهما وبقدسيتهما فى آيات بينات نؤمن بها نحن المسلمين لكان نفس هؤلاء المبشرين ولكان كل العالم المسيحى اليوم الذى يرفض أى نتيجة بدون سند علمى تجريبى واقعى . كان هؤلاء المسيحيون اليوم قد اعتبروا المسيح أكذوبة لا وجود لها فى صحيح العلم والعقل والمنطق لأنه لا ولد بلا والد فيما تقول علوم الأحياء والفسيولوجيا وكل علوم الكون . ولا أريد أن أقول – والعياذ بالله – ما كان يمكن أن يقال على لسان أهل الغرب هذا فى هذا الصدد . واللهم اغفر لى تبجحا أساق إليه لمجرد كشف حقيقة لدى غرب دأب على خنق ووأد الحقائق ودأب على عض اليد التى تطعمه ودأب على التطاول على ذات الله نفسه حتى جعل الالحاد مذهبا فكريا وفى بعض البلاد جعله شرطا للعمل العام .

فتجرؤ هؤلاء الناس على سيدنا محمد ﷺ ليس شيئا بجانب تجرؤهم على الله تعالى وإنكار وجوده وتأليف

مذاهب كالوجودية وغيرها تنكر الله كلية أو كإقامة نظام كالشيوعية. تعتبر الالحاد شرطا للعضوية أو كإقامة ما يسمى بالعلمانية وهى فى حقيقتها جهلانية تدور كلها حول عدم إعطاء الله اعترافا ومساواة من ينكره بمن يؤمن به .

فما لحق بمحمد ﷺ على يد سلمان رشدى (ظاهريا) وعلى يد تاتشر وعلى يد السوق الأوربية المشتركة ليس إلا شرارة تطايرت من النار التى أوقدوها ضد الله العلى القدير سبحانه وتعالى .

نقول أن المجرد الظاهر هنا هو سلمان رشدى . أما المجرم الحقيقى والمتستر فهم هيئة تبشيرية تتخذ من بريطانيا مستقرا ومقاما وتعمل بين الهنود والباكستانيين المهاجرين فى بريطانيا . وكنت أظن أن هذه الهيئة تعمل سرا بدون علم الحكومة البريطانية التى كنت أظنها ديمقراطية كما تدعى هى . ولكن موقف السيدة الحريرية لا الحديدية كشف المستور وأيقنت أن الديمقراطية هى فقط لصالح الانجليز وداخل بلادهم وحدها وأنها تتحول

أوتوماتيكيا مع المسلمين إلى دكتاتورية شرسة مغرضة متوحشة وتفترسهم افتراسا كما افترست سلمان رشدى هذا .

هذه الهيئة التبشيرية فلسفتها وعقيدتها وشعارها وكل ما تعلمه لأتباعها هى كلمة واحدة (أن الإسلام دين الشيطان) ، وهم يتداولون هذا القول سرا وعلنا سرا فيما يخص أى شخص جديد يتصل بهم . ثم علنا فيما بينهم وبين بعض وفى مطبوعاتهم . وعلى ذلك فسلمان رشدى هذا لم يأت بجديد . إنما هو ردد أن آيات القرآن آيات شيطانية وأن كلام محمد ﷺ هو ما ألقى الشيطان إلى محمد ﷺ وأن زوجات الرسول ﷺ وكل صحابته هم تلامذة للشيطان . وهذا كله يتم باسم النصرانية وباسم السيد المسيح وباسم السيدة العذراء . ولا وجود للنصرانية ولا للمسيح ولا للعذراء فى عصر العلم الحالى إلا بفضل القرآن وحده .. ولكن .. قتل الإنسان .. ما أكفره .

لم يوجهوا قذارتهم ودعارتهم الفكرية إلى الشيوعيين ولا الملحدين ولا البوذيين ولا الشنتوية ولا حتى همج

أفريقيا وأواسط آسيا ولكن وجهوه إلى من وقر المسيح واعترف به وأقر بنبوته ورفعها مكانا عليا .

ألا تكون الآيات التى تمجد المسيح وأمه آيات شيطانية يا أستاذ سلمان ومبشريك ؟ ألا يكون الشيطان هو الذى أرسل ﴿ **سلاما عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا** ﴾ . ألا يكون الشيطان هو الذى وصف العذراء بأنها ﴿ **أحصنت فرجها** ﴾ ؟ كيف يكون القرآن آيات شيطانية فى كل شىء إلا مع المسيح ومع أمه . هذا القرآن إما أنه كله من عند الله وإما أنه كله من عند الشيطان . هل يستقيم أن يكون القرآن آيات اشترك فيها الله والشيطان معا ؟ وهنا لا يكون نصيب الله من القرآن إلا ما يخص المسيح وأمه وأما باقى القرآن فيكون آيات شيطانية .

أى فكر هذا الذى يريدنا أن نؤمن بأن القرآن من صنع مشترك بين الله وبين إبليس . وأى حرية رأى هذه التى تريد أن تسوق - بل ساقت فعلا - كل السوق الأوربية إلى الإيمان بأن الله والشيطان اشتركا فى كتابة هذا القرآن ؟

أليس من صالح البشر والبشرية أن يقطع لسان من يهرف بهذا الادعاء . هل إعدام هذا الذى يعلن هذه الوسوسة الشيطانية هو لصالح البشر أم هو ضد صالح البشر ؟ هل إعدام سلمان رشدى هذا لصالح نفس المسيحية أم لا ؟ إن إدعاءه أن القرآن آيات شيطانية لابد أن يعنى أن المسيح ليس كما ورد فى القرآن . وأن مريم ليست كما ورد فى القرآن .

إن القرآن قد جعل المسلمين هم الأولى بالمسيح من أهله الحاليين .

والقرآن جعل المسلمين مسئولون عن المسيح دون تاتشر ذاتها ودون السوق الأوربية كلها ودون العالم المسيحى المعاصر .

لقد ثبت الآن أن العالم المسيحى المعاصر هو أبعد ما يكون عن المسيح وثبت أن العالم المسيحى الآن لا يفرق بين المسيح وعدو المسيح . ولا بين من يقدس ويحترم المسيح وأمه وبين من يلوثه ويفترى عليه . وثبت الآن أن العالم المسيحى المعاصر هو وحش مسلح بدون عقل

ولا حكمة وأنه يرفض العقل والحكمة ويرفض من يهديه إلى صالحه هو ذاته .

* * *

بدأت قصة تتبع هذه الهيئات التبشيرية التى جعلت شعارها ومذهبها (الإسلام دين الشيطان) عام ١٩٨٢ . قام صديقى ظفر الإسلام خان (ابن وحيد الدين خان) عام ١٩٨٢ بمحاولة استكشاف هذه الجماعات . واتصل بمندوبها فى بريطانيا الذى يعمل بين مسلمى الهند وباكستان فى الجزيرة البريطانية المستر جون أوكفيلد . وإذا به يكتشف مغارة كبيرة مليئة بهؤلاء المبشرين النشطين فى أركان العالم الإسلامى كله .

وقد كتب ظفر الإسلام بحثا رائعا عن حركة التبشير التى تتخذ شعار (الإسلام دين الشيطان) . ومعظم ما أذكره من وقائع مستمد من هذا البحث الموثق الممتاز الذى ألقاه فى مؤتمر للاعلام الإسلامى فى يناير ١٩٨٩ . وقد ختم البحث برجاء إلى القراء أن يوافوه بأى معلومات عن النشاط التبشيرى بين المسلمين على عنوانه : صندوق بريد ٩٧٠١ - نيودلهى بالهند .

حجم الحركة التبشيرية :

تذكر دائرة المعارف المسيحية — لاحظ أنها دائرة المعارف المسيحية — أن إرساليات التبشير انفقت عام ١٩٧٠ سبعين بليون (بالباء وليس الميم) دولار وفى عام ١٩٨٠ أنفقت مائة بليون وفى عام ١٩٨٥ مائة وسبعة وعشرين بليون دولار .

وأن حركات التبشير المسيحية عام ١٩٨٤ كانت تملك ١٥٨٠ محطة راديو وتليفزيون وواحد وعشرين ألف دورية منشورة على ورق ممتاز وطباعة فائقة . وأنها وزعت من الأناجيل ٦٤ مليون نسخة مجانية عام ٨٤ وأنها إلى جانب هذا النشاط الثقافى لها أنشطتها الأهم فى المدارس والمستشفيات وأن عدد من دخلوا فى المسيحية من غير المسلمين فى السبعة عقود الأولى من هذا القرن عددهم ١١٥,٩ مليون شخص . هذا كلام دافيد وارن . وهذا ما ذكرته دائرة المعارف المسيحية .. لا الإسلامية .. ولا جماعات متطرفة إسلامية !!.. لا تعليق .

التبشير بين المسلمين :

معروف أن التبشير والاستعمار كانا متلازمين تلازم الكف والقفاز . الكف هو الاستعمار والقفاز الناعم الصقيل الأملس هو التبشير . ولقد قضى الاستعمار فترة مقدارها حوالى ٢٠٠ عام داخل بلاد الإسلام بصور مختلفة . طوال هذه المدة الطويلة فشل فى إدخال ربما ولا حتى مسلم واحد فى ديانته . فى الوقت الذى دخل فيه أناس كثيرون فى آسيا وأفريقيا من خارج الإسلام إلى ديانتهم. بعدها استبد القلق بجهابذة التبشير . كان منهم مبشرا مشهورا جدا فى مصر هو صمويل زويمر ومهما كتبنا عنه لن نوفيه حقه من كرهه البغيض لمحمد ﷺ . وكان يقيم فى حى الأزبكية وله عدة كتب ويستحق دراسة منفصلة . هذا الرجل دعا إلى مؤتمر لتدارس كيفية الفشل بين المسلمين مع النجاح الفائق خارج الإسلام .

اجتمع أول مؤتمر للمبشرين فى القاهرة عام ١٩٠٦ ثم فى أدنبرة عام ١٩١٠ ثم فى لكنو بالهند ١٩١١ ثم فى

القدس ١٩٢٤ . كل هذه المؤتمرات كانت خاصة بالشرق الأوسط الإسلامى . أى بمسلمى العرب والهند خصوصاً . وكان السبب المقلق لهم هو عدم دخول شخص واحد فى المسيحية ولم يحققوا أى تقدم إلا فى أندونيسيا وحدها .

دعنا نقارن نشاطهم بالمناطق الأخرى لنعذرهم فى قلقهم : فى عام ١٩٨٥ كان لهم ربع مليون مبشر فى أفريقيا وآسيا (فقط) . يتبع هؤلاء ثلاثة آلاف وخمسمائة منظمة تبشيرية ويساعدهم فى عملية التبشير صبيان محليين من أهل آسيا وأفريقيا عددهم ثلاثة ملايين ونصف مساعد مبشر محلى .

بعد خيبة المبشرين عام ١٩٢٤ فى مؤتمر القدس خمدت أنفاسهم نصف قرن حتى كان عام ١٩٧٤ حيث بدأوا سلسلة من المؤتمرات لتنشيط تنصير المسلمين .

بدأوا بمؤتمر فى لوزان عام ١٩٧٤ ثم فى باسادينا بأمريكا عام ١٩٧٧ ثم فى ولوبانك (أمريكا) عام ١٩٧٨ ثم آخر مؤتمر كان مؤتمر أمريكا الشمالية فى

كلورادو عام ٧٨ (وسط أكتوبر ٧٨) هذا المؤتمر الأخير حشدوا له إلى جانب المبشرين المتمرسين عمليا من المسلمين أمثال دون ماكرى الذى قضى عمره بين مسلمى باكستان . حشدوا علماء علم الأجناس وخبراء الاعلام وخبراء اقتصاد العالم الثالث وسياسيين عملوا بين المسلمين عمرا طويلا .

تمخض هذا المؤتمر الهام عن ولادة مؤسسة زويمر فى جنوب كاليفورنيا . وجعلوا ماكرى السابق ذكره مديرا لها . ويعتبرون هذه المؤسسة هى العقل الذى يسيطر ويوجه حاليا حركة التبشير بين المسلمين . وتتبع هذه المؤسسة الكبيرة مئات المؤسسات الصغرى منها كنائس جاردنر (كان مبشرا فى صعيد مصر) . ومؤسسة (عملية التحريك) و(اتحاد المرسلين الانجيليين) . و(الإيمان للمسلمين) . و(أصدقاء) و(مؤسسة شمال أفريقيا) ومشروع الفولان فى نوبة السودان Folani Evanquelism Project . و(إرسالية الأمم المتحدة) و(إرسالية داخل السودان) . وقد جدولوا المسلمين فى العالم إلى ٣٥٠٠ شريحة حسب الأفكار والمعتقدات .

المهم أن هذه المؤسسات كلها بعد هذا الجهد كله من خلال هذه المؤتمرات كلها انتهوا إلى انتهاج فكرة (الإسلام هو دين الشيطان) . وليس هذا ادعاء منا . ففى مؤتمر كلورادو المذكور كانت الكلمة الختامية التى ألقاها ستانلى مونيهان تلخيصا لأبحاث المؤتمر هى : (أن الشيطان يحاربنا من معقله فى الإسلام . ونحن نتحداه فى هذا المعقل . والله سوف يفعل شيئا لصالحنا ضد الشيطان . وأهل الشيطان يعرفون ذلك) .

ومنذ هذا التاريخ وقد صار (الإسلام دين الشيطان) هو آخر صيحة فكرية عندهم يؤمنون بها وينادون بها .

لابد أنهم لما فشلوا سابقا فى تنصير مسلم واحد قبل السبعينات هجس لهم أن يفسروا فشلهم بأن الشيطان يحاربهم حيث صور لهم غرورهم أنهم لا يفشلون أمام أى مخلوق .

يقول مبشر فى إرسالية البحر الأحمر - وهذه تهمنا جدا وسنتكلم عنها حالا - يقول : (نحن لا نناضل ناسا من لحم ودم . نحن نناضل خصوما [يقصد المسلمين]

ليسوا إلا أدوات فى يد الشيطان . ولكن بالأسلحة التى فى يدنا سوف ننقذ هؤلاء الضحايا من الشيطان) .

ما هى قصة إرسالية البحر الأحمر وما علاقتها بسلمان رشدى Read Sea Messian Team واختصارها هو R S M T مؤسسة تبشيرية عنيفة تعتنق فكرة أن الإسلام دين الشيطان تعمل بأكبر قدر من السرية . ومركز نشاطها الرئيسى هو بريطانيا ورئيسها فى لندن هو جون أوكفيلد السابق ذكره والذى حاول صديقنا ظفر الإسلام خان أن يحصل منه على مطبوعاتهم فرد عليه بخطاب مؤرخ ٨٣/١/١٧ : (أنه ليس من عادتنا أن نرسل مطبوعاتنا دون التأكد من تعاطف متلقى المطبوعات مع هدفنا ولا عملنا ولا دون التأكد أنه مرتبط ارتباطا عمليا بنشاط فى كنيسة محلية . ولكن من الممكن أن نرسل إليك ممثلا شخصيا يقابلك) . ورغم أن اسم الجمعية هذه جمعية مبشرى البحر الأحمر إلا أنها جمعية دولية ويتعدى نشاطها التبشير الفردى الشخصى إلى العمل الطبى والتعليم والترجمة والتأليف وفتح دكاكين لبيع الكتب وتوزيع شرائط فيديو وكاسيت وتصف

نفسها بأن (الله قرر انقاذ المسلمين إلى ولدة الحبيب) ودعا الجمعية إلى أن تكون أداة فى يد الله .

فتأليف رواية مثل آيات شيطانية هى من الأهداف المعلنة لدى هذه الجماعة . أسست هذه الجماعة عام ١٩٥١ أسسها الدكتور ليونيل جارنى ومكتبها الخاص بالنشر موجود حاليا فى كندا . والدكتور جارنى هذا قضى ١٧ عاما قبل ذلك فى الشرق الأوسط مبشرا نشطا . والمدير الحالى للجماعة هو ولفجانج ستمف Wolfgang Stumpf وقد جعل المركز الرئيسى حاليا فى برمنجهام ٨٧ شارع الكستر وعنوانه البريدى Birmingham B13 8EB وللجماعة مكتب فى استراليا وكندا وألمانيا وهولندا وكوريا ونيوزيلندا والسويد وأمريكا . وهذه الجماعة لا تطلب اشتراكات ولا معونات مالية مما يعنى أن لها مصدر تمويلى غنى جدا .

بدأت هذه الجماعة نشاطها فى عدن وجنوب الجزيرة العربية . ومن هنا كان الاسم (مبشرى البحر الأحمر) . ظل نشاطها فى عدن حتى عام ١٩٧٢ .

ما بين عام ٥٦ و٧٨ نشطت هذه الجماعة بين التيجر والعفر وهما من قبائل الحبشة . وعملوا أيضا فى أريتريا . ومنذ عام ٦٩ وهم يعملون فى اليمن إلى أن طردوا منها عام ١٩٨١ . اليمن التى حاربت مصر فيها لتمدين أهلها . انتهت الحرب اليمنية عام ٦٧ وبدأ التبشير عام ٦٩ . فتأمل . ولهذه الجماعة الآن نشاط داخل الصومال .

ومنذ عام ١٩٧٥ والجماعة تعمل داخل جيبوتى حيث يتركزون حول مكتبة اسمها مكتبة عمانويل وهذه المكتبة لا تكتفى ببيع الكتب وإنما تدير مدرسة لتعليم اللغات الانجليزية والفرنسية ومن خلالها تصطاد ضحاياها . وهذه المكتبة تغص بطلاب من الصومال ومن الحبشة ومن العفر وأيضا بعض العرب وبعض الفرنسيين . ويدعى هؤلاء الطلاب إلى منازل المبشرين . وقد ترجموا الإنجيل إلى لغة العفر ووضعوا قاموسا انجليزيا – عفريا – فرنسيا . والذى يقوم بهذا النشاط الأخير هى إيفون جنات ومعها شابان من العفر وشاب مسلم ! وشاب شيوعى !! والذى رتب مواد القاموس هو الانجليزى ابند باركر .

ويقوم هذا المكتب أو المكتبة بعمل كاستات يحملها رعاة الجمال من العفر فى ترحالهم الواسع فى فيافى وغابات أفريقيا حيث يتعذر على المبشر نفسه أن ينتقل . فيقوم شريط الكاسيت بالعمل التبشيرى نيابة عن سيادته . وقد تغلغل رجال وتلاميذ هذا المركز فى وظائف حكومة جيبوتى خصوصا فى المستشفيات والعبادات فى ٢٩ موقعا كاملا . ويدعون أن شبابا كثيرين قد دخلوا فعلا فى المسيحية نتيجة هذا النشاط . ولكنهم يعتذرون عن اعطاء تفاصيل حتى لا يعرضوا عملاءهم للخطر . وحاليا يعتبر رئيس الجماعة ستمف أن جيبوتى هى مركز رئيسى فى حركة التبشير العالمى . ولهم حاليا ٥ فروع علنية فى جيبوتى : جيبوتى العاصمة . عديلو (حيث لهم مطبعة) . راندا . وعلى صبيح . ويوبوكو .

وفى قرية على صبيح أنشأوا مركزا للولادة يسع ٤٠ سريرا . ويلتقطون الأطفال السفاح ليدخلوهم فى المسيحية . ويلتقطون إذا أمكنهم الأم الفقيرة لينصروا وليدها نظير بعض المعونات . ومع ذلك فشلوا للدرجة

أنهم فى منشور مطبوع يقولون : (لا زلنا فى مرحلة حرث الأرض ووضع البذور) .

وفى باكستان تقوم هذه الجماعة بنشاط تبشيرى أطلقوا عليه فى منشوراتهم (الباكستان باب مفتوح) . هكذا !! ويبلغ عدد العاملين بالتبشير فى باكستان ٥٠٠ فرد تقريبا . وأسماء العاملين هناك يعرف منها : يان . دوركاس . دنيس . لوكود . دوهم الألمانى الغربى . رود . مريمام قرنى . ويعملون فى كراتشى العاصمة ذاتها وقرية قريبة منها فى جاكوباباد . وينشطون بين البالوتشى الأقوياء . ولهم مستشفى فى بلوخستان حيث يتواجد إقطاعيون أغنياء وفى نفس الوقت فلاحون معدمون . فيهيىء هؤلاء المبشرين الناس للحقد والثورة على الإسلام ذاته .

وأخيرا انتقلوا إلى العمل أيضا بين الباتان : فتاتان مبشرتان ممرضتان افتتحتا عيادة قرب قرية مردان . وعاشت هاتان الممرضتان فى حمى رجل من الأعيان مما سهل لهما التعرف والاختلاط بالناس مستغلتان لكرم

هذا الساذج . وهذا يحدث فى الباتان وهم من أشد المسلمين حبا وتشددا بالإسلام .

ونقلا عن تقويم عام ٨٧ لهذه الجماعة فإن لهم نشاط فى أفغانستان ذاتها بين مرضى الجذام . وأما فى السودان فإن لهذه الجماعة نشاط منذ عام ١٩٧٨ فى قبائل البجا وهى قبائل ثائرة وفقيرة وليس لها أية آمال فى الحياة . والذى اكتشف ورسم العمل فى هذه القبائل هو مؤسس الجماعة ذاته الدكتور ليونيل جارنى . اكتشف ذلك عام ١٩٤١ أى ١٠ سنوات قبل تأسيسه للجماعة . وفى عام ٧٧ (بعد ٣٦ سنة من الصبر) استطاع بالتفاوض مع حكومة السودان أن يسمحوا له بالعمل الطبى المنسق مع الحكومة . وأخذوا فيزا وتصريح بذلك وبدأوا فعلا فى عام ٧٨ فى قرية تملة . ولكن أهالى تملة طردوهم . فانتقلوا فى رعاية الحكومة إلى منطقة أخرى . ولازال الأهالى يطاردونهم ! ولكنهم استقروا بنجاح فى قرية بيراتب قرب بورسودان وقرب حدود مصر الجنوبية . وأنشأوا هناك بئرا وطاحونة تدار بالهواء ووصل بعض أعضاء هذه الجماعة إلى وظائف رسمية فى الهيكل الطبى

فى مدينة بورسودان ذاتها . وأنشأوا فريق كرة قدم يلاعب قبائل البجا ليوثق العلاقات . ويدعون تعليم ومحو أمية قبائل البجا . ولكن تعليم من . تعليم من يقبل التنصير أولا .

فى عام ١٩٨٦ أقام مدير عام الجماعة الألمانى الغربى ستمف ندوة تبشيرية فى بورسودان أبان فيها أن الجماعة أنشأت عيادة وزرعت حديقة فى بورسودان وعلى حدود مصر الجنوبية وأشاد بالممرضة لويك دى فيتاتى نشاطها العلاجى وبالممرضة الطفل . وأنهما وجدتا فى حملة التطعيم للأطفال فرصة ممتازة للتعرف ونشر التبشير . ولخص نتائجه بأن العمل فى الحقل الطبى أعطى أعظم عائد بالنسبة لعملية التبشير وأن مفعوله أوسع كثيرا من ترجمة الإنجيل وتعليم الإنجيل ونشر كتب التبشير .

ويقول أن الفرصة الملائمة بعد العمل فى مجال الطب هو العمل فى أسواق القرى بالبيع والشراء مع الفقراء والمعدمين .

ولهذه الجماعة مراكز طبية فى قرى تملة وكوى كومى .

ويعقد ستمف فصلا مطولا عن (يوسف) أول من دخل فى المسيحية من قبائل البجا وكيف أن أهله قاطعوه ورفضت بنات القرية الزواج منه وحتى المسيحيون المحليون لم يصدقوه وقالوا مستحيل أن أبنا لقبيلة بنى عمر (من فصائل البجا) يتنصر باخلاص .. وأخيرا .. بعد عام .. يغتال يوسف على يد مجهول ! وبعد عام آخر يدخل واحد آخر فى المسيحية ويلقى نفس المصير .

وحاليا تنشط الجماعة نشاطا واسعا فى مالى وهى قطر واسع جدا . وخاصة فى الجنوب من مالى ويبلغ عدد المرتبطين بالكنيسة هناك ٢٧ ألفا . ويقال أن كثيرا منهم كانوا مسلمين .

وأخيرا فإن هذه الجماعة حاليا تنشط بين المسلمين المهاجرين فى غرب أوربا وفى كندا وتلاحق الطلبة والسواح العرب . ووسائلها هى : الضيافة والتزاور وتعليم اللغة . وبيع الكتب على باب المنزل . والعمل من خلال مدارس وتجمعات الأطفال .

ومثل هذا النشاط هو الذى اصطاد سلمان رشدى وغيره من أبناء الهند وباكستان ومعه شبان لا نعلم عنهم

شيئا ومعه أيضا أطفال فى سن الطفولة ومراحل التعليم الأولى . وحاليا يوجد مبشرون درسوا اللغة العربية مثل راندل مايرل الذى تعلم العربية فى الأردن . والبعض الآن يدرسون الأردية فى مدينة مورى فى باكستان وهم فى نشاطهم بين المسلمين المهاجرين إلى أوربا وأمريكا يركزون على أن يحققوا هدفين لا هدف واحد هما أن يكون إلى جانب عملية التنصير تحقيق خدمات عملية حقيقية للشخص المستهدف . وعن طريق تحقيق هذه الخدمة تصبح عملية التبشير أسهل كثيرا جدا . وثانيا أنه ليس من الضرورى تنصير ديانة المسلم بل الأفيد عندهم هو مجرد هز عقيدة المسلم وتشكيكه فى القرآن وفى النبى ﷺ وفى الصحابة وفى أمهات المؤمنين وفى الآيات المتشابهة من القرآن وغير ذلك . والمهم أن هؤلاء المبشرين يعتبرون أنفسهم سفراء لله تعالى . ويقتنعون بذلك ويتقمصون هذه الصورة أولا ثم ينتقلون إلى خطوة أخرى . وهى أن الإسلام دين الشيطان وأن المسلم هو أداة فى يد الشيطان وأنه كسفير لله تعالى عليه أن يخلص المسلم من الشيطان ويسلمه لله !

وهذا الوهم أو التوهم هو أحدث وأخطر أنواع الجنون الدولى . خصوصا إذا أدركنا الامكانيات الرهيبة الموضوعة فى يد هؤلاء المهاويس والتى تبلغ سنويا حاليا ١٥٠ مليار (مائة وخمسون مليار دولار) . وإذا أدركنا أن أهدافهم جنونية مثل وأد اللغة العربية عن طريق توليد لغات عامية محلية بعضها مندثر تماما مثل لغة البجا فى قبائل البجا فضلا عن اللغات العامية فى مصر والشام والمغرب وغيرها .

ويساعدهم على هذه الأوهام خلو ذهن عامة المسلمين من هذه المؤامرة . وخضوع معظم حكام المسلمين للغرب وأوربا فكريا وسياسيا واقتصاديا . ولانبهار المثقفين بآراء الغرب وفنون الغرب وعتو موجة العلمانية وخضوع كثير من الآراء للمبشرين المتسترين خلف الاستشراق .

والواقع أن خط الدفاع الوحيد فى مواجهة هجمة الجنون هذه هى مجرد فطرة الفرد المسلم الأعزل . الفطرة الطبيعية . هذا الفرد يتعامل مع المبشر ومع المستشرق بحسن نية ولا يريد أن يتعلم منه إلا اللغة الفرنسية

أو الانجليزية أو وسائل المدنية الحديثة ولكنه يرفض فى أعماقه كل أفكار المبشر أو المستشرق وخاصة يرفض أى دين آخر خلاف الإسلام .

والخلاصة :

إننا نقول أن عنوان كتاب سلمان رشدى واضح وهو أن آيات القرآن ما هى إلا آيات الشيطان . وأن هذه المقولة ليست مقولة أصلية لسلمان هذا . ولكن هناك حركة تبشير عالمية تتخذ شعارا قاطعا هو أن الإسلام دين الشيطان .

وأن هذه المقولة هى الطبعة الجديدة من الحروب الصليبية حيث تحل الكلمة والفكرة محل السيف والرمح وأن كل العنف الذى صحب الصليبيين فى غزوهم السابق لديار الإسلام هو لا شىء إذا قورن بالعنف الفكرى الجديد الذى أخرج أصحابه من دائرة العقل إلى الجنون . وأن هذه الموجة قد طغت عليهم حتى حملت رئيسة وزراء بريطانيا وحكومات السوق الأوربية على الخضوع لهذه الموجة الخالية من كل عقل .

هذا فى الوقت الذى لم ينصف المسيحية ولا المسيح ولا العذراء (إلا هذه الآيات الشيطانية ذاتها) فى عصر العلم التجريبى الذى لابد له أن يدمر المسيحية تماما بكل رموزها .

فهذه الموجة الصليبية الجديدة ضارة بالإسلام . وبالمسيحية قبل الإسلام . والمسلمون هم أولى بأنبياء الله جميعا من غيرهم وبالأديان جميعا من غيرهم . فتحريف كلام الله لم يصبهم وإن كان أصاب غيرهم .

ولابد أن تميز تاتشر وحكام السوق الأوربية بين الحرية والانتحار . كيف تكون هناك حرية لمن يريد للإنسانية كلها - وأولهم المسيحيين أنفسهم - يريد للإنسانية أن تقتل نفسها .

فآيات القرآن إذا اعتبرناها آيات شيطانية وأن الإسلام دين الشيطان فأول ضحية لذلك هو المسيح والمسيحية ذاتهما . وسوف تمضى الزوبعة دون أن تصيب من الإسلام شيئا ولكن سوف ينتهى تماما وعلى

يد الغرب نفسه أى توقير للمسيحية لأن (آيات الشيطان هى التى وقرت المسيح) .. ألا لعنة الله على من قال هذا .


GARY

ماذا يقول سلمان رشدى ..
فى آياته الشيطانية ؟

عن الله تبارك وتعالى وملائكته المقربين عليهم السلام ؟

يصف الله بأنه عنيد ، دائم الغيبة (ص ١١١) ، وأنه مهلك الرجال (ص ٣٧٣) .

يصور جبريل وقد تقمص شخصية آدمية وهو يسبح فى الجو (ص ٣) ، ويعاشر النساء جنسيا (ص ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٩٦ ، ٣٣٠) ، ويصفه بأنه قطعة من خنزير (ص ٧) ، وابن حرام وعفريت وغبى (ص ٨) ، ذو شخصية ضعيفة (ص ٩) ، ثم يصوره كسفيه يريد الهرب من محمد حيث يقول : (أن محمدا يحضر لى من أجل الوحى فيسألنى لاختار بين الوحدانية وبين عدم إنكارها مع وجود آلهة أخرى ، وما أنا إلا ممثل أحمق أعيش فى كابوس . ماذا أعرف أنا بحق الـ Fuck ؟ ماذا أقول لك ؟ الغوث .. الغوث !) (ص ١٠٩) . ومرة أخرى يصوره وهو مضطرب لا يدرى من هو (ص ١١٠) ، وأنه قد آل إلى حالة من الضياع لعدم استجابة الله له ، وأنه يشعر بالشلل فى حضرة النبى (ص ١١١) . ثم يصوره والنبى فى مبارة

مصارعة يتعاركان وهما عريانان (ص ١٢٢) ، وأنه - جبريل - لا حول له ولا قوة حيث تعتدى عليه روح آدمية متوفاة فتدميه وتفقده حاسة الاتجاه (ص ٣٢٣) .

يصور عزرائيل كبوق اشتراه جبريل من محل لبيع أدوات الطرب (ص ٤٤٨) ، وأنه بعد أن وضعه جبريل فى جيب معطفه فإن البوق - عزرائيل - راح يطالبه بأن يخرجه من جيبه (ص ٤٥٩) ، وأن جبريل استعمله فى اهلاك النسل (ص ٤٦٠) والحرث (ص ٤٦١) .

عن محمد عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام ؟

يسميه بأنه مرعب أطفال العصور الوسطى ، وأن الاسم الذى اختاره له وهو (MAHOUND) مرادف للشيطان (ص ٩٣) ، ويصفه وجمع من الصحابة بالمهرجين (ص ١٠١) . ثم يصوره بأنه كان راغبا فى عرض أبى سفيان - الذى أطلق عليه اسم أبى سنبل - أن يجعل لآلهة قريش - اللات والعزى ومناة - مكانا فى

دعوته لكى تقبل قريش الدين الجديد ، وأن صحابته هم الذين كانوا يرفضون عرض قريش (ص ١٠٥ إلى ١٠٧) ، وأنه انتحل الدورين - يعنى دور النبى وجبريل فى نفس الوقت - مكذبا بذلك نبوته (ص ١٠٨) ، وأن النبى جاء بالآية التى تقول فى اللات والعزى ومناة : [تلك الغرانيق العلى ، وأن شفاعتهن لترتجى] بسورة النجم (ص ١١٤) استجابة لعرض أبى سنبل - أبى سفيان - ولكن لما اتضح للنبى أن الأمر كله فى يد هند - زوجة أبى سنبل - وأنها معارضة للتوفيق بين الله وآلهة قريش (ص ١٢١) ، فإنه خرج بقصة تقول أن الشيطان دس عليه تلك الآية التى حذفها من السجلات إلى الأبد والتى لم تعد توجد إلا فى واحد أو اثنين من الأحاديث الضعيفة (ص ١٢٣) . ويقول أن الله أعطاه حق مجامعة أى عدد يشاء من النساء ، وأنه كان فى خدمته عند الحاجة إليه (ص ٣٨٦) . ثم يصوره وقد وقع مريضا بفعل تعويذة سحرية صنعتها له هند التى كانت تشتغل بالكهانة ، وأنه توفى فى حجر عائشة التى نسب إليها قول أبيها المشهور :

[من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حى لا يموت] (ص ٣٩٢ إلى ٣٩٤) .

عن القرآن المجيد :

يصور سلمان الفارسي وقد ارتد عن الإسلام وراح يبث همومه لشاعر من شعراء الجاهلية اسماه (بال Baal) وأن سلمان فقد ثقته بالنبى الذى أصبح فى نظره مشعوذا وصاحب حيل ، النبى الذى لا يتقزز من مبدأ الغاية تبرر الوسيلة ، النبى الذى صار مشغوفا بسن القوانين حتى ضاق المؤمنون ذرعا بها وقد صارت تحكم كل شىء فى حياة الإنسان (ص ٣٦٣) إلى أن وصل الأمر بالوحى أن أجاز اللوطية مع النساء وحرّم الوضع الذى تعلو المرأة فيه الرجل وكذلك أكل الجنبرى ، وأنه أمر بقتل الحيوانات ببطء وجعلها تنزف دمها ليعرف الحيوان من خلال تلك التجربة أن الحياة حقيقة وليست بحلم وأن جبريل أوضح كيف يدفن الميت وكيف تقسم أملاكه لدرجة أن سلمان صار يعجب من ذلك الإله الذى صار شبيها برجل الأعمال إلى حد كبير

(٣٦٤) ، وأن سلمان بدأ يشك فى أمر النبى حين كان يسن القانون ثم ينزل الوحى بعد ذلك بتأييده ، وحيث كان جبريل يؤيد النبى فى أية مسألة . ولما كان سلمان على درجة عالية من الثقافة ، نظرا لرقى النظام التعليمى ببلاد فارس ، والتى جعلته يرتقى إلى مرتبة كاتب الوحى الرسمى ، وأن النبى والصحابة لم يعاملوه المعاملة التى يستحقها بطل أنقذهم من الهلاك بحفر الخندق ، تلك الفكرة التى أشار عليهم بها والتى لم تحظ باهتمام جبريل فى رسائله (ص ٣٦٥) ، فإن ذلك أثر على علاقته بمحمد خاصة بعد واقعة الآيات الشيطانية وبعد أن تبين له أن محمدا لم يكن بالملاك حيث كان يسعى وراء الأمهات والبنات ، وضرب مثلا بزوجته الأولى وعائشة ثم يقول : عجوز جدا وشابة يانعة (ص ٣٦٦) .

بعد ذلك يصور سلمان الفارسى فى صورة معاقر الخمر وقد راح يقص على الشاعر كيف أنه أخذ على عاتقه كشف زيف ادعاء محمد للنبوة ، وأنه صار عندما يملى عليه النبى الوحى أثناء نزوله فإنه كان يكتب العليم

الحكيم بدلا من السميع العليم . ولما اكتشف سلمان أن النبى لم يستطع التفريق بين ما كان يمليه عليه أثناء نزول الوحى وبين ما كان يقرأه عليه فيما بعد ، فإن ذلك زعزع روح سلمان (ص ٣٦٧) . وعليه فإن سلمان تجرأ على أن يبدل شيئا أكبر مثل أن يكتب اليهود بدلا من النصارى ، وأنه ظل يحرف القرآن إلى أن جاء اليوم الذى خاف فيه اكتشاف أمره فهرب من يثرب إلى مكة التى أطلق عليها اسم جاهلية (ص ٣٦٨) ، ليعود بعد ذلك إلى موطنه الأصلى (ص ٣٨٧) .

عن إبراهيم عليه الصلاة والسلام والصحابة الأجلاء :

يطلق على إبراهيم اسم ابن الحرام (ص ٩٥) .

يطلق على سلمان اسم (عجز أو الردف Bum) ، وعليه وعلى بلال وخالد لفظ (Scum) بمعنى الجفالة أو الحثالة (ص ١٠١) ، ويصورهم مخمورين أغبياء (ص ١١٧) .

عن أمهات المؤمنين رضى الله تبارك وتعالى عنهم ؟

يضور الشاعر الجاهلي بال الذى كان يهجو النبى وقد تخفى بعد فتح مكة فى شخصية خادم يعمل ببيت الدعارة فى مكة حيث تعمل به اثنتا عشرة من محترفات البغاء أطلق على كل واحدة منهن اسما من أسماء زوجات النبى ، ثم جعل ذلك الشاعر الماجن يتقمص شخصية النبى بأن انتحل اسمه وراح يحاكيه فى معاملته للنسوة الاثنتى عشر اللاتى تزوج بهن ورحن هن أيضا يحاكين زوجات النبى بعد أن تقلدن أسماءهن بغية الترويج للمتعة التى يتاجرن بها . ويقول أن زبائن بيت الدعارة قد تصاعف عددهم ثلاث مرات بهذه الطريقة . ثم راح يذكر بعض الوقائع التى تذكرها كتب السيرة بخصوص زوجات النبى على أنها وقعت للعاهرات وصاحبهن كقوله بأن الشاعر لم تكن تأتيه الآيات إلا وهو فى صحبة عائشة (ص ٣٧٦ إلى ٣٨٥) . ثم يضور العاهرات وقد قبض عليهن وأودعن السجن وزوجهن الشاعر المتقمص شخصية النبى وقد راح ينشد قصيدة لكل

واحدة منهن فى كل ليلة على التوالى حتى أكملهن اثنتى عشرة قصيدة ثم علقهن على حائط السجن . ولما قرأ الناس تلك القصائد وفيها أسماء زوجات النبى تملكهم الغضب ، وانتهى الأمر باعدام العاهرات ووقوف الشاعر أمام النبى لمحاكمته . ويصور الشاعر وهو يعترف أمام جمهور الحاضرين بأنه تزوج من زوجات النبى الاثنتى عشرة مما جعل الجمهور لا يستطيع السيطرة على نفسه وصار يضج بالضحك والبكاء فى نفس الوقت بالرغم من تهديد الجنود حاملى السياط لهم بالموت (ص٣٩٢).

ويصور جبريل وقد راحت أصوات تناديه حتى استوقفته شهواتها . ومع اقترابها منه اتضح له أن صاحبات تلك الأصوات ما هن إلا عائشة وحفصة ، ثم راح يسمى زوجات النبى . وبعد أن ركعن فى حضرته فإنه أخرج بوقه – عزرائيل – ونفخ فيه فى اتجاه الديائين الذين كانوا فى أعقاب أولئك النسوة فأهلكهم ثم عاود المسير مخلفا وراءه امتنان العاهرات (يعنى النساء اللاتى أسماهن بأسماء زوجات النبى عليه وعليهن أفضل السلام) . وبعد ذلك يؤكد أن جبريل هذا ما هو

إلا الملاك العظيم ، ملاك القراءة (يعنى الوحى) (ص ٤٦٠ ، ٤٦١) .

مقتطفات :

* يعيب على المسلمين كيفية وضوئهم وصلاتهم ويصفهم بالشذوذ (ص ١٠٤) .

* يسمى بيت الله الحرام بيت الحجر الأسود ويصوره وهو يغص بالعاهرات ما بين راقصة ومغنية (ص ١١٦) .

* يقول بأن الصحابة ابتهجوا بالزواج بأربعة (ص ٣٦٦) .

* يصور النبى كإنسان لا يعرف المروءة إذ يمسك بعنق امرأة بخشونة ويركضها برجله (ص ٣٧٤) .

* يضع سلمان الفارسى فى مكان القائل بحديث الإفك (ص ٣٨٧) .

* يصور المسلمين كمتوحشين يرجمون لقيطا بموافقة إمام المسجد (ص ٤٩٦) .


GARY

بيان من اتحاد المنظمات
الإسلامية في أوروبا حول كتاب

المقاطع الشيطانية

الحمد لله .. والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله .. وعلى آله وصحبه ومن والاه .. وبعد ..

أوربا الغربية فى هذه الأيام فى غليان ، وكل وسائل الاعلام فيها مستنفرة ، واليهود يتحركون ويُحركون طالما هناك ما يمس الإسلام ..

(قضية رشدى) تغطى أخبارها على كل قضايا العالم .. الانتفاضة فى فلسطين المحتلة كاد ينساها الرأى العام الغربى .. أفغانستان التى أراد الغرب أن يحول انتصار الإسلام فيها ضد الروس إلى خانة منجزاته ، أصبحت وسائل الاعلام تنقل أخبارها ببرودة غير معقولة ، لقد ظهر على الساحة ما هو أهم بكثير .. إنها قضية الحرية .. حرية (سلمان رشدى) فى الاستهزاء بمقدسات مليار مسلم وإهانة مشاعرهم .. تقوم لها أوربا ولا تقعد .. أما حرية الشعب الفلسطينى كله فى تقرير مصيره ، وحرية الشعب الأفغانى المسلم فى اختيار نظام حكمه ، وحرية ملايين المسلمين فى كل مكان والتعبير عن مكائد أولئك .. هذه كلها لا تستحق من الغرب

مثل ما يستحق (سلمان رشدى) الذى جعل أوربا كلها تتحرك وتثور دفاعا عن حرية التعبير !

لقد تحولت القضية فى الاعلام الغربى ومؤسساته الرسمية واستنفرت الدنيا للدفاع عن (حرية رشدى) وأمثاله فى الشتم والتحقير والاستهزاء ولو نالت من ملايين الناس ، وللتهجم على الإسلام بالحجج الكاذبة المليئة بالحقد والسفاهة ..

إننا نود تحديد موقفنا بوضوح بما يلى :

١ - إن القضية هى قضية كتاب سخيف لمؤلف حقير لم يحترم مشاعر المسلمين ، ولم يستعمل أسلوبا علميا أو موضوعيا فى الكتابة . وكان واجب كل حكومة تحترم نفسها وعلاقتها بالمسلمين أن تمنع هذا الكتاب من التداول ، لأن حرية كل إنسان تقف عند حدود كرامة الآخرين وحقوقهم .

٢ - إن المسلمين لا يرفضون النقد أو الرأى المخالف أو الحوار ، فالمكتبات - وخاصة فى أوربا - مليئة بالكتب التى تنتقد الإسلام وتعارض عقائده وأحكامه

من وجهة نظر مؤلفيها ، ولم يطالب المسلمون بمنع هذه الكتب أو نشرها ، ولكن كتاب (رشدى) عبارة عن مجموعة من شتائم واتهامات حاقدة وسخرية تطعن بعقيدة المسلمين ومقدساتهم ، ومن أجل ذلك يطالب المسلمون وبإصرار منعه ..

٣ - إن المسلمين فى أوربا يهمهم منع الاعتداء على مقدساتهم وكراماتهم وهم يطالبون السلطات الرسمية بذلك ويلحون عليه ، ولكنهم لم يجدوا للأسف أى تجاوب مع هذا المطلب ، بل هم يشعرون أن السلطات الأوروبية تتبنى موقف (رشدى) وتدافع عنه وتحميه ، متحدية بذلك مشاعر المسلمين ، ثم هى تطلب من المسلمين السكوت أو عدم الرد حتى بمجرد التنديد بالكتاب ؟!.. بينما نجد أن هذه السلطات تمنع أى كتاب يسىء إلى مشاعر اليهود وتمنع أى كتاب يسىء إلى علاقاتها أو مصالحها مع بعض الأنظمة الحاكمة .

إن هذا الموقف غير العادل وغير الموضوعى هو السبب فى ظهور مواقف حادة بين المسلمين .. وإذا كان لابد من لوم فهو يُوجه إلى السلطات الأوروبية قبل أن يوجه إلى أحد .. وإن الذين ينادون بحرية الكلمة والتعبير لجدير بهم أن يحترموا لكل إنسان مقدساته وعقائده ..

٤ — إن الزخم الذى أعطى لهذا الأمر ليدل على أن وراء ذلك أيدى خفية تريد أن توقع بين الشعوب الأوروبية والأقليات المسلمة فيها ليكون هناك مبررات تدعم المنظمات العنصرية فى ممارسة حقدها العنصرى وتقضى على كل محاولات التعاون والاصلاح والسلام بين أوروبا والشعوب الإسلامية ..

٥ — إن هذا الحدث الذى جعلت منه وسائل الاعلام المعادية هجوما على الإسلام وأحكامه ، يجب أن يكون دافعا للمسلمين فى معرفة أن الإسلام ما كان له أن يكون سخرية لكل سفيه أو حاقد لولا تخاذل أبنائه .

وخلافاتهم التى تذهب ريحهم ، وبعدهم عن التمسك بحبل الله والاعتصام به ..

﴿ وَلَا تَهِنُوا ولا تَحْزنُوا وأنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إنْ كُنْتُم مُؤْمنينَ ﴾ .

الأمـين العـام

لاتحاد المنظمات الإسلامية فى أوروبا .F.I.O


The marked man: a writer driven by life to dissent
PROFILE
GARY
Religion Can Be Taken Seriously
Moslems fail to win blasphemy backing
By Colin Randall
Commentary • YAQUB ZAKI
Rushdie's real crime
OBSERVER
Chelsea Bridge House Queenstown Road London SW8 4NN 01 627 0700
Works of art need no apologies
Rushdie: Why



د . فهمى الشناوى

ماذا يقول سلمان رشدى

فى آياته الشيطانية؟

- بيان من اتحاد المنظمات الإسلامية فى أوروبا حول كتاب

المقاطع الشيطانية

خاب وخسر من قال :

الإسلام دين الشيطان